

## الفصل الأول

### الاطار العام لمحاسبة الزكاة

أولاً :- مفهوم الزكاة وخصائصها ومشروعيتها :

#### (أ) مفهوم الزكاة

##### معنى الزكاة لغة:

أصل الزكاة في اللغة: الطهارة، النماء، البركة، المدح، الصلاح، صفوة الشيء.

- زكاة الزرع: نما، كثر
- زكاة الأرض: صارت خصبة
- زكاة الرجل: صار ذكياً فهو ذكي من أذكىاء
- زكاة النفس: طهارتها، صفاؤها
- زكاة المال: تطهيره

##### معنى الزكاة شرعاً:

الزكاة هي التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعاً، من مال مخصوص، في وقت مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة.

- **حق واجب:** أي المقدار الواجب إخراجه من المال
- **من مال مخصوص:** أي الأموال التي تجب فيها الزكاة
- **في وقت مخصوص:** أي عند حولا الحول، وهو مرور سنة كاملة علي هذا المال.
- **لطائفة مخصوصة:** يقصد بها اهل الزكاة الثمانية.
- **بشروط مخصوصة:** أي توفر شروط الزكاة كالإسلام، والحرية، والملك التام، وحولان الحول.

#### (ب) خصائص الزكاة:

- ١- تمثل الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام.
- ٢- الزكاة معلومة وثابتة ومحددة شرعاً.
- ٣- الزكاة نسبية ونوعية ومباشرة.
- ٤- الزكاة تراعي مبدأ الملاءمة.
- ٥- يتم توجيه الزكاة إلي مصارف معينة.
- ٦- إن للزكاة مقاصد شرعية.

#### (ج) مشروعة الزكاة:

هي فرض عين علي كل مسلم تحققت فيه شروط وجوبها.  
ويوجد أكثر من دليل في القرآن الكريم:  
وأكثر من دليل في السنة الشريفة:  
وأكثر من دليل في الإجماع وكثير من الفقهاء منهم:

## ثانياً :- أهداف الزكاة، وعقوبت منعها :

### (أ) أهداف الزكاة

#### ١- الأهداف الدينية

- أداء المزكي للزكاة يحقق له التعبّد لله تعالى.
- الزكاة تطهير لنفس المزكي من الشح والبخل.
- الزكاة من أسباب دخول الجنة.

#### ٢- الأهداف الاجتماعية:

- تعتبر الزكاة تزكية لنفس الفقير.
- الزكاة تعف الفقير عن السؤال.
- الزكاة مواساة الغني للفقير.
- الزكاة تمنع الجرائم المالية.

#### ٣- الأهداف الاقتصادية:

- الزكاة تطهير المال المزكي.
- بأداء الزكاة تزيد القوة الشرائية للفقراء.
- الزكاة تعمل علي منع اكتناز الأموال.
- تحقق الزكاة التوازن الاقتصادي.

#### ٤- الأهداف السياسية

- تعطي الزكاة الحق في جباية الزكاة وصرّفها علي مصارفها الشرعية
- تعمل الزكاة علي سد حاجات الفقراء المسلمين
- تساهم الزكاة في تحقيق القوة والرفعة للأمة الإسلامية بإنفاق جزء منها في سبيل الله.

### (ب) عقوبة منع الزكاة:

يعد إخلالاً بأحد الأركان الإسلامية.

## ثالثاً : الأشخاص والأموال الخاضعت للزكاة وشروطها :

### (أ) الأشخاص الخاضعون للزكاة وشروطهم:

- الزكاة تجب علي كل مسلم، بالغ، عاقل، حر، مالك لنصابها، مخصوص بشرائطه.
- الزكاة لا تجب علي غير المسلم.
- الزكاة تجب في مال الصبي وغير العاقل لأن الزكاة تجب في المال فهي حق المال
- الوالي يخرجها عنهما.

### (ب) الأموال الخاضعة للزكاة:

- الأموال: جمع مال مثل الذهب والفضة، النخيل، الإبل والغنم وغيرها.
- الذهب والفضة.
- الزروع والثمار.
- عروض التجارة ( المكسب من التجارة).
- ما يخرج من الأرض من معدن وغيره.

### (ج) شروط الأموال الخاضعة للزكاة:

- ١- المالك التام: يجب ان يكون المال مملوكاً لشخص محدد.
  - ان يكون المال ثابت الأصل
  - ان يكون المالك قادراً علي تنمية وزيادة هذا المال.
- ٢- النماء: ويعني ان ينمو المال ويزداد بالفعل.
- ٣- بلوغ النصاب: ان يبلغ المال النصاب حتي يخضع للزكاة؛ ويختلف النصاب باختلاف نوع المال.
- ٤- حولان الحول: ان يمر علي المال في ملك المالك اثنا عشر شهراً عربياً.
- ٥- الفضل عن الحوائج الاصلية: لأنه يتحقق به الغني ويقصد بالحوائج الاصلية ما يحتاجه الانسان من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن.
- ٦- السلامة من الدين: ان من عليه ديناً ولا يجد له سداداً الا مما في يده، فلا يؤدي دينه ثم يخرج الزكاة عن الباقي.
- ان يكون الدين ينقص النصاب، فإنه يؤدي الدين ولا زكاة عليه.

### رابعاً مصارف الزكاة:

- الفقراء والمساكين
- العاملون عليها
- المؤلفة قلوبهم
- الرقاب
- الغارمين
- في سبيل الله
- ابن السبيل

## عامساً : أوجه الاختلاف بين الزكاة والضرائب :

### (أ) أوجه الاختلاف بين الزكاة والضريبة:

- ١- من حيث الأساس:
  - الزكاة هي الركن الثالث من اركان الإسلام ؛ أما الضريبة فهي اقتطاع مالي اجباري من قبل الدولة.
- ٢- من حيث المفهوم وطبيعة ومصدر التشريع:
  - الزكاة عبادة مالية وركن من اركان الإسلام.
  - الضريبة التزام اجباري من صنع البشر
- ٣- من حيث الهدف منها:
  - الزكاة لها أهداف دينية وروحية كتطهير نفس المزكي.
  - الضريبة فليس لها أهداف دينية تسعى لتحقيقها.
- ٤- من حيث الخاضعين لها:
  - الزكاة تفرض علي المسلمين فقط
  - الضريبة تفرض علي المسلمين وغير المسلمين
- ٥- من حيث السعر:
  - الزكاة سعرها نسبي وثابت وغير قابل للتغيير.
  - الضريبة سعرها غالباً ما يكون تصاعدياً.
- ٦- من حيث وقت الأداء:
  - الزكاة تجب في نهاية كل حول هجري.
  - الضريبة فإن الأصل انها تستحق في نهاية كل سنة ميلادية.
- ٧- من حيث التقادم ونقل العبء:
  - الزكاة لا تسقط بمضي المدة وانما تظل ديناً في عنق المسلم.
  - الضريبة فهي تسقط بالتقادم، كما يمكن نقل عبئها الي المستهلك.
- ٨- من حيث المصارف ومكان الصرف:
  - الزكاة تتحدد مصارفها بأوجه الصرف الثمانية المنصوص عليها في القرآن.
  - الضريبة فإن مصارفها توجه لتغطية النفقات العامة للدولة.
- ٩- من حيث الازدواج:
  - الزكاة تتميز بأنها نظام لا ازدواج فيه؛ حيث لا تجب زكاتان في حول واحد لمال واحد.
  - الضريبة فإنها تعاني من مشاكل الازدواج الضريبي الذي يحدث داخلياً وخارجياً.

### (ب) أوجه الشبه بين الزكاة والضريبة

- ١- الالتزام:
  - تعد الزكاة الزامية علي كل مسلم وكذلك الضريبة.
- ٢- الجهة المسئولة عنها:
  - تعد الدولة هي المسئولة جباية الزكاة وكذلك الضريبة.
- ٣- الأهداف:
  - تسعى كلاً من الزكاة والضريبة الي تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## سارساً : مفهوم محاسبة الزكاة ومعاييرها :

تعرف محاسبة الزكاة بأنها مجال من مجالات المعرفة المحاسبية يهدف الي جمع وتحليل البيانات المحاسبية التي تمكن من حصر المكلفين بدفعها، وقياس الأموال والايرادات، وتوزيع حصيلتها وفقاً لمجموعة من المعايير المحاسبية المستهله من احكام الشريعة الإسلامية.

### (أ) معايير محاسبة الزكاة:

يحكم تحديد وقياس الوعاء الزكوي، واعداد قوائم الزكاة وإقرارها مجموعة من الأسس والمعايير المحاسبية المستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية، ومن مبادئ الفكر المحاسبي السائد التي لا تتعارض مع قواعد واحكام الشريعة الإسلامية.

#### ١- معيار السنوية (الحوالية):

➤ هذا المعيار يقابل الدورية في الفكر المحاسبي التقليدي، وتقدر الفترة الزمنية بعام هجري كامل.

#### ٢- معيار الاستقلالية:

➤ حيث تعتبر كل سنة زكوية مستقلة عن السنوات الأخرى ولا يخضع المال للزكاة أكثر من مرة.

#### ٣- معيار النماء:

➤ حيث يجب تحقق النماء في المال بشكل فعلي أو تقديري.

#### ٤- معيار مراعاة المقدرة التكلفة:

➤ حيث تفرض الزكاة كما سبق القول علي ما يفيض عن الحاجات الاصلية للمكلف بأدائها من المال.

#### ٥- معيار القيمة السوقية:

➤ يتم حساب الزكاة علي أساس القيمة السوقية عند حولان الحول.

#### ٦- معيار الإفصاح:

➤ يجب علي المكلف بدفع الزكاة أن يظهر للإدارة المالية التي تتولي تحصيل الزكاة كافة الحقائق المالية والاقتصادية.

#### ٧- معيار الموضوعية:

➤ يجب علي الإدارة المالية المختصة بتحصيل الزكاة أن تقوم بقياس أموال ودخول المكلفين بالشكل الذي يحقق العدالة، وضرورة الاحتفاظ بسجلات ودفاتر محاسبية من خلالها تتمكن الإدارة المالية من تحديد أمواله ودخله الخاضع للزكاة بموضوعية أكثر.